تبكي عليك الأرضُ والسماءْ والعرشُ والأملاكُ بالدماءْ
واحسيناه واحسيناه واحسيناه واحسيناه

****

من حزنها ليلة الوحشة إحتوت كل الرزيةّ
صوَّبنْها زينب جروح وغصص بالغاضريةْ
إسْود جفنها السهر ذبّل عيون الهاشميةْ
كل شجنها تحرس الخِدَر من سياط الدعيّة

من صبُرها زينبْ ماتحمله الرواسي
وبصغر عمرها صابرة وتواسي
شافت البتولة إمن العِدا تقاسي
إنكسر ضلعها ثم ابتدت مآسي

حرْقةِ الدار إبتدت قصة حِزن بالهم طويلةّ
تشتعل نار هيَة نفس النار من زمرة رذيلةْ
تطلب الثار تدري ثار المرتضى بسبي العقيلةْ
نفسِ لشرار تنضرب بنت الوصي والله ثجيلةْ

من تنادي بويه يامُظهر العجائب
دنيتي بهضيمة راوتني النوايب
بلحظة ياهي صعبة أفقد ضوا الحبايب
أمشي باليتامى وأستقبل المصايب

****

ندبتك يابوية وإليه ماتحضر يمن اسمه يرْهب جيوش المعسكر
تجيني سبيّة المتن مني أحمر أنادي بجروحي على التل ياحيدر

مشينا وظل تريب حسين عالغبرا وسيوف الطاغية في جمسه اتوذره
يابوية والشمر منه قطع نحره وراسه بالرُمح دم تنزفه الطبرة

أني بعز إخوتي بضواهُم أميرة أصيرن بعدهم يبويه أسيرة
غريبة بيتامى أسافر بحِيرة بدروب الشماتة مشيت بكسيرة

بعد ذاك الخِدِر مسبية سمْوني يريت بما جرى معمَّيه اعيوني
ولا نوق الهِزل للشام ايركبوني أسيرة والعِدا كلهم ينظروني

يـــــا كفيلـــــي أذكـــر أيـــام المهـــد مـــن ناظرتنـــي
يـــــا كفيلـــــي أقـــرا بعيونـــك كفـــالة لازمتنـــي
يـــــا كفيلـــــي لكـــن الليلـــة المآســـي سلبتـــني
يـــــا كفيلـــــي وآنـــي مـــن بعـــدك يخويـــة دهـــري فتنـــي

اعيـــونـي ماردتهـــا لـــو هيّـــة ماتشـــوفك
خيالـــك إلكســـرني كـــل مـــاتمر طيوفـــك
ادري بـــالجرى لـــك يابوالفضـــل ظروفـــك
السـهم بعينـــك ومقطعـــة چفـــوفك

إعـــــــذريني جرحـــي أعظـم مـن سـهم يابنـتِ لطهـارْ
إعـــــــذريني مـن قبـل حـرق الخـيم قلبـي اشـتعل نـارْ
إعـــــــذريني ماقـدر انظـر لـچ واشـوفج بـينِ لشـرار
إعـــــــذريني سـاعة اوداعـج يازينـب تحمـل أسـرارْ

كـــل العِـــدا ترمينـــي وجروحـي بـالطف كثـرة
جفـــوفي يزينـــب طاحـــت متقطعـــة يمنـــة ويســـرة
رمـــح الغـــدر صـــوبني وبراســي جـم مـن طبـرة
لكـــن لشـــد اوأصـــعب ســـبيج يابنـــت الزهـــرة

****

نودْعـــك يخويـــة ونْـروحچ ابضـعينة تحـدنا الاعـادي وتصـــرخ علينـــه
قطعنـــا البـــراري ابمشـــينا انولينـــه يســـبنا إلـــذبحكم وبســـياط يجينـــه

وداعـك ياشـهم يـروي جراحـاتي يمـن وسـط القلـب تسـمعها آهـاتي
چنـت تمسح تـراب البيـه خطواتي لچـن بعـدك بقـت عالقـاع عثراتـي

مـن الشـام يـويلي أشـــوف البليّـــة نواصـب خـوارج علـــى الله ونبيـــة
يشـــتمون أبويـــة ويفـــزْون عليّـــة يســـألوني وينـــه كفيـــل الحميّـــة

حقدهم علَـي فـي الحملات يتخطَر وكاشف كل بلا عن وجـه ابوالأكبر
إذا يغضـب يزلزلهـا مثـل حيـدر يخلي الكَوم وسط الحـــومة تتعفر

مـــــرّت أجيـــــال واحنـــه عالخدمـــة ولاتغيـــر عهـــدنا
والله لا زال هـــالبجي نتعلمـــه احنـــه بمـــهدنـــــا
نعـــــرف الحـــــال العـــدو شـــاهر ســـيوفه كلهـــا ضـــدنا
نقطـــــع أميـــــال مـــن نـــروح إعلـــى الزيـــارة مايحـــدنا

نحـــــــضر المـــــــآتم هيّـــة إلـــتلم شـــمِلنا
نســـــمع المصـــــيبة مالحظـــة جـــف دمعنـــا
نحفـــــظ المواكـــــب وإعلـــى الصـــدر لطمْنـــا
بهالشـــــرف نفـــــاخر بيـــه ارتفـــع شـــأنا

إمـــن الرضـــاعة نرضـــع بصـــوت النعـــي ونســـمع عويلـــه
هالمناعـــــــة تجـــري ابـــدمنا بـــأثر فطـــرة أصيلـــــة
والبضـــــــاعة واجـــب انســـلمها محفوظـــة وجليلـــــة
للشفاعـــــــة احنـــه غيـــر حســـين ماعنـــدنا وسيلـــــة

الحـــــزن نعيشـــــه مـــو بـــس ليـــالي عاشـــر
تبتـــــدي الرزايـــــا عنـــد العقيلـــة بـــاجر
للســـــبي أســـــيرة دم تنـــزف المحـــاجر
ويلـــــي مـــــن قلبهـــــا خيمـــة إلـــى الحرايـــر

****

ياليلـــــة فجيعـــــة إعلـى بيـت النبـوة دهـــر بالنوايـــب مـــن الـــدم تـــروَّة
عظيمـــة المواقـــف بـــوداع الإخـــوة على الغبرة صرعى ومســـبية قـــوّة

ياليل امن الأسى محفورة ساعاتك إعلي زينب بالألم ماتهمي دمعاتك
تظل طول الدهر هم تبقى حسراتك بليلة احـــدعش لليوم جمـــراتك

ســـوادك يفـــتّح جـروح الـي بيّـه تـــذكرني وحشـــة بنـــات الزجيـــة
تزيـــد ابوجعهـــا مـــدامع رُقيّـــة تنـــادي يبويـــه مـــاترجع إلَيـــه

هديـة قـدّم الطـاغي لهـا ابظلّمـة تعرفـه بالطَشِـت راسـه أبواليمّـة
حزينـة شـبكَت المـذبوح وتشـمّه بعـدها ماتـت بعظـم الألـم يمّـه